وكثيرا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو
ولا تعثوا في الأرض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا
والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحال المؤكدة
للحال المبينة لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش شرط الحال ان تكون
نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا
الاول فالاول وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء
وضم الراء فهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك
وهذا مؤول بالاضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا ص وشرط صاحبها
التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون
في اربعة ايام سواء للسائلين وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
لمية موحشا طلل ش اي وشرط صاحب الحال واحد من امور اربعة
الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير
في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى
في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة
لكنها مخصوصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة
لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر
لمية موحشا طلل   يلوح كانه خلل   فموحشا حال من طلل وهو
نكرة لتاخيره عن الحال ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد
مفسر لما انبهم من الذوات ش من المنصوبات التمييز وهو ما جمع
فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة

والرابع

يتفق الحال والتمييز في خمسة امور ويفترقان في سبعة امور فاما الامور الاتفاق فكون كل منهما اسمان وكونهما نكرتان وكونهما فضلتان وكونهما منصوبان وكونهما رافعان للابهام واما الامور الافتراق فالاول ان الحال تجيء جملة وظرفا ومجرورا وان التمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليه وان التمييز لا يتوقف عليه معنى الكلام الثالث ان الحال مبينة للهيئة وان التمييز مبين للذات الرابع ان الحال تتعدد بخلاف التمييز فانه لا يتعدد فيه الخامس ان الحال تتقدم على عاملها بخلاف التمييز فانه لا يتقدم على عامله السادس ان حق الحال الاشتقاق بخلاف التمييز فان حقه الجمود وقد يتعاكسان فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا وياتي التمييز مشتقا كلله دره فارسا السابع ان الحال تاتي موكدة لعاملها بخلاف التمييز فانه لا ياتي موكدا لعامله فاما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا موكد لما فهم من ان عدة الشهور ... انتهى

والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال
في الامور الثلاثة الاول ومخالفه في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات
والتمييز جامد يبين للذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا
وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة
ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور مفرد
كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز
الاستفهامية المجرورة بالحرف الجر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل
الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلا الاناء
ماء وقد يؤكد بها نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا
ومنع بعض النحاة مجيئه فيهما خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر لمفرد
ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة
عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا
الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وهكذا
حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من
عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول اكثر المحققين لان
المراد بالمقادير ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى يصح اضافة المقدار اليه وليس العدد
كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين
رجلا الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في الاصل كناية عن
عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها
من يسال عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)